سميت فيما بعد بالخط الكوفي كما تقدم واستمرت على ذلك مدة نحو
ثلاثة قرون الى ان ظهر ببغداد الوزير الكاتب ابو علي محمد بن علي
بن مقلة المتوفي سنة ٣٢٨ ثمان وعشرين بعد الثلاثمائة و
نقلها اواخر القرن الثالث من الخط الكوفي الى هذه الصورة ثم
جاء بعده ابو الحسن علي بن هلال الكاتب البغدادي المتوفي
سنة ٤٢٣ ثلاث وعشرين بعد الاربعمائة فزاد في تعديبه وهذب
طريقة ابن مقلة وكساها طلاوة وحسنا ثم تلاه الشيخ حمد الله
الاماسيوي فاجاد الخط بحيث لا مزيد عليه وبخط ابن مقلة
يضرب المثل ونقل الصفدي في الطرد ان جودة الخط انتهت
الى رجلين من اهل الشام وهما الضحاك واسحاق بن حماد وكان
الحماد في خلافة السفاح واسحاق في خلافة المنصور والمهدي
ثم انتهت جودة الخط وتحريره الى الوزير ابي علي بن مقلة واخيه
عبد الله وولد منه طريقة اخترعاها وتفرد عبد الله بالنسخ
والوزير ابو علي بالدرج وكان الكمال في هذه الصناعة للوزير
فانه الذي هندس الحروف واجاد تحريرها واسس قواعدها
ومنه انتشر الخط في مشارق الارض ومغاربها وقد تفنن الترك
في تحسين الخط وتنويعه فاخترعوا خط التعليق والرقعة واوصلوا
النسخ والثلث الى اقصى درجات الحسن والاتقان كما هو مشاهد
ومسائله قضاياه الباحثة عن احوال موضوعه كقولنا ان تاء
التانيث في نحو قامت يجب ان تكتب غير مربوطة وفي نحو حمزة
يجب ان تكتب مربوطة وحكمه فيه انه فرض كفاية وفي البيتين
الاولين عيب التضمين وهو تعليق قافية البيت بصدر البيت
الذي كما هنا وهو نوعان قبيح وجائز فالاول ما لا يتم الكلام
الا به كجواب الشرط والقسم والفاعل والخبر والصلة والثاني
ما تم الكلام بدونه والحاجة اليه لتكميل المعنى المتقدم فقط

كالنعت وغيره

كالنعت وغيره من سائر التوابع والفضلات والتضمين مغتفر
للمحدثين في غير نظم المسائل وفي نظم المسائل اكد ثم ليس بعيب
ولا تضمين اذا افتقر اول البيت الاول الى اول البيت الثاني
وذلك كقول الاسود بن يعفر ٥

لما رأت ان يشيب الرأس شامله ٥ بعد الشباب وكان الشيب موسوما ٥
صدت وقالت ارى شيبا تفرعه ٥ ان الشباب الذي يعلو الجو ثيماه ٥

وكذا ليس بعيب ولا تضمين اذا ارتبط شيء من البيت الاول بغير
كلمة الروي بالبيت الثاني وذلك كقول الفرزدق ٥

كانا لفوارس تطيرا لطائرات بهم ٥ من المخافة اذ قال ابن ايوب ٥
في الدار انكم ان تحدثوا فقد وجبت ٥ فيكم العقوبة من قطع وتعذيب ٥

ثم قال الناظم

ويشكل الحرف الذي قد يختفي ولو على مبتداء والاوفى
ان ينقط المهمل من اسفل لا حا فيه الجيم التباس حصلا

قوله ويشكل معطوف على يكره وبابه نصر والشكل في اللغة له معان
منها صورة الشيء وهيئته وفي الاصطلاح تقييد الحروف بالعلامات
الدالة على الحركة المخصوصة او السكون او الهمز او المد او التنوين
او الشد والنقط مصدر نقط وبابه نصر وقد اصطلح علماء الخط
على تسمية ما كان منقوطا من الحروف بالمعجم وما لم يكن منقوطا
بالمهمل ثم ليس كل منقوط يوصف بالمعجم ولا غير المنقوط بالمهمل
وانما يوصف باحد الوصفين المعجم والمهمل الحرفان المشتركان في
الصورة الخطية كالخاء والحاء والزاء والراء فيوصف المنقوط
بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل ثم الباء والتاء والثاء والياء لا توصف
بالمعجم بل الباء توصف بالموحدة والتاء بالمثناة الفوقية وتوصف
والثاء توصف بالمثلثة والياء توصف بالباء التحتية وكذا